

الشباب والقانون الإنساني

يستند برنامج «استكشاف القانون الإنساني» إلى المبدأ القائل إن دراسة القانون الدولي الإنساني مسألة جديرة بالاهتمام ومهمة ومفيدة للشباب في جميع المجتمعات. وهذا الموضوع هو في الواقع مهم ودراسته مناسبة في كافة أرجاء العالم، بغض النظر عن تجربة البلد في النزاعات المسلحة أو حالات العنف الأخرى، وذلك لأسباب عديدة:

- يشهد اليوم العديد من المناطق في العالم نزاعات مسلحة وحالات عنف أخرى وهناك عدد متزايد من الشباب الذين يعانون منها.
- يبدو أن مجتمعات كثيرة أصبحت أكثر عرضة لمختلف أشكال العنف.
- يتعرض الشباب، أكثر من أي وقت مضى، لرؤية صور أعمال العنف التي تنقلها وسائل الإعلام، فضلاً عن تعرضهم لأشكال ترفيه تقلل من شأن آثار العنف.
- في ظروف التوتر الاجتماعي أو السياسي الحاد، كما تكون عادة الحال في المراحل اللاحقة للنزاع أو خلال فترة إعادة البناء الاجتماعي، يمكن للبرامج التربوية مثل برنامج "استكشاف القانون الإنساني" أن يكون لها أثر غير مباشر على إعادة السلام.
- يُطلب من الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، في أوقات الحرب والسلام، أن تنشر القانون الدولي الإنساني على أوسع نطاق ممكن.



الملتقى الافتراضي لبرنامج «استكشاف القانون الإنساني»

يعد موقع «الملتقى الافتراضي لاستكشاف القانون الإنساني» مركزاً للموارد على شبكة الإنترنت وملتقى إلكتروني لبرنامج «استكشاف القانون الإنساني». وهو يقدم الدعم لشبكة «استكشاف القانون الإنساني» المتنامية عن طريق توفير التدريب المستمر وإتاحة الموارد المتصلة بالبرنامج على شبكة الإنترنت.

إنها الوسيلة التي تلجأ إليها اللجنة الدولية من أجل الاستجابة للطلب المتزايد في مجال تدريب الأساتذة المكلفين بتعليم برنامج «استكشاف القانون الإنساني» في ظل الوسائل المحدودة المتاحة لتلبية هذا الطلب.

وللانضمام إلى الملتقى والاطلاع على مختلف المواد التعليمية - نقاط رئيسية للدروس ونقاشات وأفلام فيديو قصيرة وغيرها- الرجاء زيارة الموقع على العنوان التالي: www.ehl.icrc.org



استكشاف

القانون الإنساني

استكشاف القانون الإنساني

«استكشاف القانون الإنساني» برنامج تعليمي لتعريف الشباب من الفئة العمرية بين ١٣ و ١٨ عاماً بالقواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني.

وتتطلب وسائل التعليم المتبعة في إطار برنامج «استكشاف القانون الإنساني» أن يشارك الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم، مما يسمح لهم بتطوير نظرة «إنسانية» واستيعاب موضوع يبدو، مثل القانون الدولي الإنساني، غير جذاب ومعقد.

يستخدم هذا البرنامج دراسة حالة ويستند إلى تجارب الطلاب الخاصة وآرائهم للنظر في الآثار المدمرة للحرب. وتصف الدراسات تصرف أشخاص يجدون أنفسهم في ظروف تستدعي مواجهة إنسانية. ومن خلال النظر في هذه الحالات، يطور الطلاب نظرة جديدة ويفهمون شيئاً فشيئاً ضرورة وجود قواعد لحماية حياة الأشخاص وكرامتهم خلال الحرب.

وقد أعدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مواد تربوية مبتكرة بالتعاون مع مركز تنمية التعليم (Education Development Center, Inc).



استكشاف القانون الإنساني
وحدات التعليم للشباب

EHL



ICRC



ICRC

International Committee of the Red Cross
19 Avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
T +41 22 734 60 01 F +41 22 733 20 57
E-mail: icrc.gva@icrc.org
www.ehl.icrc.org
© ICRC، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧

الأهداف التربوية

لا يهدف البرنامج إلى تعليم القانون الإنساني فحسب، بل هو يقترح أيضاً استكشاف المسائل ذات البعد الأخلاقي والإنساني التي تبرز خلال النزاعات المسلحة.

يكمن الهدف التربوي الأول للبرنامج في مساعدة الشباب على التأثر بالمبادئ الإنسانية في حياتهم اليومية.

وهو يعزز، على وجه الخصوص:

- الوعي بضرورة احترام حياة الأشخاص وكرامتهم، لاسيما في حالات العنف والنزاع المسلح؛
- فهم المسائل الإنسانية ومختلف جوانب القانون الدولي الإنساني والتعقيدات التي تصاحب تطبيقه؛
- الاهتمام بالأحداث الحالية والقدرة على رؤية النزاعات التي تحدث داخل البلد أو خارجه، من وجهة نظر إنسانية؛
- الالتزام في الخدمة المجتمعية أو غير ذلك من الأنشطة التي يستفيد منها أفراد المجتمع الأكثر ضعفاً.

يساهم برنامج "استكشاف القانون الإنساني" في تطوير الوعي الاجتماعي عند الشباب وتعزيز حسهم بالمسؤولية المدنية. وتشدد المواد التربوية على أهمية حماية الأشخاص وكرامتهم خلال النزاع، وتعميماً، في جميع الأوقات. وبالتالي، يأتي هذا البرنامج بمساهمة مميزة في مجال التربية المدنية.

السمات الرئيسية

- برنامج أعد خصيصاً لتعليم القانون الدولي الإنساني في المدارس؛
- مواد تربوية وأنشطة يمكن تقديمها باعتبارها مادة منفصلة أو مدمجة في مجموعة واسعة من المواضيع الأكاديمية؛
- قابلية للتكيف مع سياقات سياسية وأنظمة تربوية مختلفة، بفضل استخدام مواد تعود إلى سلسلة واسعة من الفترات التاريخية والسياقات السياسية والاجتماعية والثقافية.
- هيكلية مرنة تتضمن دروساً من الممكن ترجمتها أو تكييفها أو استكمالها بأي مواد ثقافية أو تاريخية ذات صلة.
- طرق تعليم تسعى إلى إثارة مشاعر الطلاب وحثهم على التفكير على حد سواء.
- استكشاف حالات من واقع الحياة من خلال التحقيقات الصحفية والصور والقصص والمقابلات وأفلام الفيديو.

المنهجية

يستكشف الطلاب والأساتذة المواضيع معاً ويحللون المشاكل التي يواجهونها ويتناقشون حول الاختيارات المقترحة ويبحثون عن عواقب الإجراءات التي يتخذونها.

إنّ بعض المسائل التي يطرحها القانون الدولي الإنساني لا تلقى جواباً واحداً صحيحاً أو يكون من الصعب الإجابة عنها. ولا يكمن دور المعلم في توفير الإجابات فحسب، بل في مساعدة الطلاب على معالجة مثل هذه المسائل.

ومن الأهمية بمكان أن يحصل الأساتذة على التدريب المناسب حتى يكونوا على معرفة تامة بالمواد التعليمية وطرق التدريس.

إنّ طرق التدريس التفاعلية والتشديد على التفكير النقدي يسمحان للطلاب بتطوير

المضمون

يشمل برنامج «استكشاف القانون الإنساني» خمس وحدات رئيسية معدة لمساعدة الأساتذة والطلاب على استكشاف المواضيع التالية:

الوحدة ١

طبيعة العمل الإنساني ودور المشاهد



الوحدة ٢

ضرورة وضع أنظمة النزاعات المسلحة والقواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني



الوحدة ٣

تطبيق القانون الدولي الإنساني ومسؤولية ضمان احترامه



الوحدة ٤

ضرورة ملاحقة مرتكبي انتهاكات القانون الدولي الإنساني ومختلف الوسائل لتحقيق ذلك



الوحدة ٥

ضرورة العمل الإنساني خلال النزاع المسلح وما ينجم عنه من مسائل أخلاقية



المصادر

نُشرت الوحدات التعليمية لبرنامج «استكشاف القانون الإنساني» للمرة الأولى عام ٢٠٠١ وآخر تحديث لها يعود إلى ٢٠٠٧. وهي متاحة اليوم بحوالي ٤٠ لغة.

وتحتوي مجموعة المصادر المعدة للأساتذة جميع الوحدات التعليمية ودليلاً منهجياً ودليلاً لتنفيذ المشروع ومسرداً للمصطلحات. ويقدم شريط فيديو تعليمي معد للأساتذة إرشادات مفيدة حول أساليب تعليم البرنامج وحالات فعلية تطبق في قاعات التدريس.

وأخيراً، هناك دليلان متاحان للمسؤولين عن تنفيذ البرنامج: الأول يتعلق بالفترة التحضيرية للبرنامج وتقييمه والثاني يتعلق بإدراج وحدات برنامج «استكشاف القانون الإنساني» في المناهج الدراسية.

التنفيذ

تم إعداد برنامج «استكشاف القانون الإنساني» بدعم الحكومات في الجهود التي تبذلها في نشر القانون الدولي الإنساني.

تملك اللجنة الدولية هدفاً استراتيجياً يكمن في إدماج تعليم القانون الدولي الإنساني بشكل كامل في المناهج الرسمية للمدارس الثانوية في كافة أرجاء العالم، باعتباره عنصراً من التعليم الأساسي.

وقد صُمم البرنامج لكي تنفذه وزارات التعليم. وينبغي من أجل ضمان نجاحه وفعالته أن تشارك الهيئات التربوية مشاركة فعلية في تدريس برنامج «استكشاف القانون الدولي» في مدارسها.

ويمكن، عند الحاجة، أن تقدم اللجنة الدولية للصليب الأحمر والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدعم التقني والأكاديمي وأن تساهم في تدريب الأساتذة وفي تطويرهم مهنيًا.

